

وايجاد مرتكز فلسطيني محلي يتماشى مع مخطط الاستيلاء والاستيطان .

بقي ان نقول بان انفصال الجبهة الداخلية للثورة عن الجبهة الخارجية وعدم توفر قيادة وحزب وجبهة وطنية تقوم بوظائف تحريك الوحدة الوطنية باتجاه مقاومة الاحتلال كان عاملا شبا ملازم للكفاح الفلسطيني ضد الصهيونية وان الثورة الفلسطينية، وان توفر لديها الفكر السياسي الواضح والهدف القريب والبعيد المدى ، الا انه لم تتوفر لها الاداة المرحدة لترجمة هذا الفكر الى صيل سياسي وعسكري الا لفترة قصيرة خلال احداث ايلول ١٩٧٠ في الاردن وبعد هذه الاحداث عادت الكتلية في الخارج الى وضعها السابق . اما في الداخل فقد اوجد غياب هذه الاداة الموحدة ساحة سياسية فيها مكان كاف لتحركات فلسطينية معروفة حتى قبل ١٩٦٧ ولاراء فلسطينية معروفة ايضا حتى قبل ١٩٦٧ والكتاب الذي امامنا الان هو نموذج لهذه الراء .

الاحتلال والاعتقال والارهاب والخويف والتهديد وتتوجه هذه الحرب الى تركيبه الفكري حيث تتنازع بينته الفكرية عدة جهات تتكلم معه بلهجات مختلفة واساليب متعددة (اذاعة - تلفزيون - جريدة - اشاعة - تحقيق بوليس - توقيف - استجواب - الخ) تشترك جميعها في الغاء هويته الفلسطينية وانتزاع ما ورثه من قيم ومفاهيم تقوي تعلقه بالارض ويحقه في تقرير مصيره على هذه الارض بالذات وتضعف ايمانه في جدوى الدفاع عن هذا الحق بجيب ما هو قادر على استعماله من ادوات الدفاع. وكتاب ابو شلبايه يمكن اعتباره « حرب نفسية اعلى » اي انه يتكلم مع الفلسطيني ككلسطيني ويضع نهاية الاحتلال كبداية لاي حل ، ولكن نهاية الحل عنده هي بداية الدولة الفلسطينية المتعايشة مع الكيان الصهيوني . ويظهر كتابه هذا في اواخر عام ١٩٧١ في الوقت الذي بدأت سلطات الاحتلال فيه تنكر « جدبا » في اقامة انتخابات بلدية تحت الاحتلال كخطوة اولى لاضفاء الشرعية على الاحتلال

صدر حديثا عن مركز الابحاث

كتاب

العرب في ظل الاحتلال الاسرائيلي منذ ١٩٤٨

بقلم

حبيب تهوجي

يقدم حبيب تهوجي المناضل الفلسطيني ومؤسس حركة الارض في فلسطين المحتلة ، يقدم في هذا الكتاب سجلا كاملا لحياة العرب تحت الاحتلال منذ ١٩٤٨ مدعوما بالوقائع والشواهد والاسماء التي لا يمكن لاي باحث ان يلم بها ما لم يكن قد عاشها بنفسه . والكتاب عمل ضخم يقع في احد عشر فصلا تتناول الوضع السكاني والجغرافي والطائفي والمهني والاجتماعي والتعليمي والثقافي لعرب الارض المحتلة ، كما تتناول السياسات الاسرائيلية تجاه الاراضي العربية ويقدم بالوقائع شواهد مذهلة عن صمود القرية العربية وعن تمسك العرب بهويتهم الوطنية رغم كل الوسائل الرامية الى تشويه هذه الهوية وطمسها.

١٠ ل. ل.

٥٩. صفحة من المعجم الكبير